على كثافة تواجد كل منهما وفعالية دوره السياسي . فبمقدار ما كانت الظروف الموضوعية مناسبة للاخوان المسلمين ، كانت غير مناسبة للشيوعيين . وفي هذا المجال ، يمكننا تحديد العوامل التي حددت نشاط هذين الحزبين ، وهي : الثقافة السائدة في المجتمع . الموقف السياسي تجاه القضية الفلسطينية والدور العملي خلال حرب ١٩٤٨ . موقف الاجهزة الرسمية والتسهيلات او الاجراءات القمعية التي كانت تتخذها تجاه هذه القوة او تلك ، واثرها على حركتها .

الاخوان المسلمون

كانت العناصر ، المشار اليها ، هي في صالح الاخوان المسلمين ، الى درجة انها مكنت هذا الحزب من أن يكون الظاهرة السياسية الاولى في قطاع غزة حتى العام ١٩٥٥ ونجم ذلك عن عوامل عدة : ١ ــ المناخ الديني العام السائد في فلسطين خلال ما يزيد على ثلاثين عاما ، والذي كانت تكرسه وتغذيه وحدة الزعامتين السياسية والدينية في فلسطين ، ممثلة بالحاج امين الحسيني ، الذي شغل منصب المفتي ، اضافة الى رئاسة الحركة الوطنية . ومن المعروف ان الحاج امين الحسيني كان على علاقة تاريخية متينة بالاخوان المسلمين المصريين .

٢ ــ كان للاخوان المسلمين ، موقف سياسي مميز وصريح بدعم وتأييد شعب فلسطين بغض النظر عن آفاقهم السياسية ، تكرس بممارسات سياسية وعسكرية واضحة ومفهومة جماهيريا ، وعلى راسها الدور الذي لعبه المتطوعون من الاخوان المسلمين في الجبهة الجنوبية ، والذي كان موضع تقدير سكان واهالي اللواء الجنوبي ، وشكل بالنسبة للاخوان المسلمين مدخلا لنشاط جماهيري وسياسي واسع في قطاع غزة .

٣ ــ لم تترك المواقف الرجعية والمتزمتة للاخوان المسلمين تجاه بعض المسائل الداخلية الهامة في مصر (كقضايا الديمقراطية والحريات ، والاصلاح الاجتماعي والعلاقة مع القصر وغيرها ، وهي القضايا التي كانت تشكل علامات هامة في الحياة السياسية المصرية) اثرا سلبيا على نشاطهم في قطاع غزة ، باعتبار ان تلك المسائل لم تكن تشكل في قطاع غزة ذلك الوقت هموما يومية .

٤ ــ كما قطف الاخوان المسلمون ثمار موقفهم المعارض ، وحظوا بعطف الشارع المصري الغزي نتيجة لقمع السلطة لهم ابان حرب ١٩٤٨ . فقد استفادوا من التسهيلات التي كانت تقدم اليهم باعتبارهم ، موضوعيا ، حزب